والاخبار فلا نوهم عبارته اختصاص ذلك بالانسان فانما هو مجرد مثال والتصديق ادراك واحد وهو الحكم بالنسبة الموجودة سواكانت ايجابا كزيد قائم او سلبا كزيد ليس بقائم فعلى هذا التصور مركب لتركبه من الادراكات الثلثة والتصديق بسيط لانه ادراك واحد وهو الحكم وقد تبع المصنف المتقدمين فى ان التصديق بسيط وذهب المتاخرون الى انه مركب من المحكوم به والمحكوم عليه والنسبة والحكم فجعل المتقدمون التصديق هو الاذعان بالنسبة اى ادراكها على وجه يطلق عليه اسم التسليم والقبول فان حصل الاذعان فتصديق والا فتصور ويسمى التصور الساذج و سمى ساذجا لخلوه عن الحكم فالمراد بالساذج الخالى عن الحكم وما اليه اشار المصنف من كون التصديق هو مفهوم القضايا ومثله بقوله نحو الانسان حيوان وجعل التصديق فيه اشارة الى قوله اى ليس بحجر ليس المعهود والمقر للمنطق ان التصديق هو الاذعان بالنسبة وهو الحكم على الانسان بالحيوانية من دون نظر الى مفهوم السلب بل الحكم بثبوت شئ لشئ فى الايجاب او نفيه عنه فى السلب ومعنى كون التصديق مسبوقا بثلاثة تصورات انها شرط فى حصوله خارجة عن ذاته لا انها جزء منه كما هى الا فى التصور فاعتبارها فى التصور شطرا واعتبارها فى التصديق شرط ولهذا جعل التصديق معنويا والتصور عينيا وكان ذا لبسيط وذا مركب

سواء كانا بالايجاب او السلب

وكان

وكان التصديق ايجاد النسبة او سلبها واشار المصنف الى ان التصور قد يطلق بالمعنى الاعم الذى يعم التصور و التصديق وهو الاذعان والتصورات الثلاثة فيطلق التصور بمعنى التصور والتصديق ثم اشار المصنف الى تقسيم العلم الذى بان التصور والتصديق الى الضرورى و النظرى فقال **فصل وكل منهما ضرورى ونظرى والنظرى من كل منهما مكتسب من ضروريته** اى كل من التصور و التصديق ضرورى ونظرى ودليل الانحصار فيهما وعدم الاقتصار على احدهما الاستقراء فانهم تتبعوا ادراك النسبة فوجدوه فى بعض النسب ضروريا ووجدوه فى بعضها نظريا وكذلك الادراكات الثلثة فى التصور بعضها ضرورى وبعضها نظرى فحكموا بان كل تصديق بعضه ضرورى وبعضه نظرى وبان كل تصور بعضه ضرورى وبعضه نظرى هذا بيان للدليل والا فقد صار التصور والتصديق الى القسمين ضرورى اذ كل عاقل لابد ان يجعل الكل من كل منهما ضرورى ولا الكل نظرى وذلك بين بنفسه والمراد بالضرورى ما لا يحتاج الى تجشم استدلال و النظرى ما يحتاج الى تجشم استدلال والنظرى منسوب الى النظر وهو الفكر المطلوب به علم او ظن وقيل ملاحظة المعقول لتحصيل المجهول واعلم ان البديهى اخص من الضرورى وذلك لان الضرورة قد تكون اولها الاستدلال ثم تزول

Copyright © King Saud University